سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨٨١ الأحد ٢٠١٥/٨/٢

النظام يواصل قصف إدلب والزبداني ويستهدف محطة زيزون ومحيطها

شن طيران نظام الأسد الحربي عدة غارات على مشفى كفرنبل وقرى كنصفرة وكفرعويد في جبل الزاوية، وتل سلمو ومحيط مطار أبو ظهور العسكري المحاصر شرق إدلب، موقعا جرحى بين المدنيين.

من جانب آخر، قامت قوات الدفاع المدني التابعة للثوار بانتشال أكثر من ١٠٠ جثة لعصابات الأسد من مقبرة جماعية في قرية الحامدية جنوب معرة النعمان، مرفقين بأسمائهم، ممّن قتلوا في معارك معسكري وادي الضيف والحامدية السنة الماضية.

في الأثناء، جددت عصابات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات على مدينة تلبيسة وقرى أم شرشوح والهلالية والسعن الأسود شمالي حمص، ما أسفر عن وقوع إصابات بين المدنيين.

وفي مدينة حمص، شهد حي الوعر هدوءا نسبيا باستثناء بعض الرشقات النارية من قبل عصابات الأسد المتمركزة في برج الغاردينيا وبساتين الحي، ولم ترد أنباء عن سقوط إصابات. من جهة أخرى، قام تنظيم داعش بجلد أحد المدنيين في مدينة تدمر بعد اتهامه بـ"قذف محصنة"، وذلك وسط حضور عدد من أهالي المدينة.

من جهة أخرى، واصلت مليشيا وحدات الحماية الشعبية حملة اعتقال الشباب في الحسكة لإلحاقهم بالخدمة العسكرية في صفوفها، حيث اعتقلت خلال الشهر الفائت نحو ٥٠٠ شاب.

وقد ألقت مروحيات النظام البراميل المتفجرة وقصفت الطائرات الحربية بالصواريخ بلدة كفرزيتا وغيرها من البلدات والقرى في ريف حماة الغربي.

وفي ريف حماة الشرقي، قصفت عصابات الأسد بقذائف المدفعية والرشاشات الثقيلة قريتي دوما وعرفة، الخاليتين من السكان، وكانت عصابات الأسد قد شنت في وقت سابق أكثر من ٥٠ غارة بالصواريخ الفراغية والبراميل المتفجرة، على قرى الزقوم والدقماق والعنكاوي والقاهرة وقلعة المضيق وقسطون والزيادة وقرقور في ريف حماة، ما أسفر عن إصابات بين المدنيين.

وشن الطيران الحربي والمروحي العديد من الغارات الجوية بالصواريخ والبراميل المتفجرة على مدينة الزبداني، كما تعرضت بلدة مضايا المجاورة لقصف مدفعي أسفر عن سقوط خمسة قتلى من عائلة واحدة.

كما قُتلت عائلة كاملة بقصف لطائرات النظام على قرية العون في ريف حلب الشرقي، بينما قالت مصادر إعلامية مقربة من النظام السوري إن جيشه صد هجوما نفذته المعارضة بهدف السيطرة على مزارع "الفاميلي هاوس" والتقدم في حي حلب الجديدة.

وقصف طيران الأسد الحربي قرية العون المحاذية لمدينة دير حافر في ريف حلب الشرقي، ما أدى لاستشهاد مدني وإصابة آخرين، كما شن الطيران غارتين، بصاروخين فراغيين، على قريتي حور وكفرناها في ريف حلب الغربي، ما أسفر عن إصابات في صفوف المدنيين.

إلى ذلك، قصفت عصابات الأسد بصاروخ "فيل" دوار قاضي عسكر في المدينة، لم يسفر عن سقوط إصابات، واقتصرت أضراره على المادية. فيما نفذت دار القضاء بحلب، صباح أمس السبت حكم الإعدام بحق ١٠ معتقلين

لديها، رميا بالرصاص في أحد أحياء حلب، بتهمة التعامل مع نظام الأسد.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق تسعة وعشرين شهيداً بينهم أربعة أطفال وثلاث سيدات وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ستة شهداء قضوا في حماة، بالإضافة إلى ستة شهداء في حلب، وتسعة شهداء في دمشق، وأربعة شهداء في دير الزور، وأربعة شهداء في درعا.

جيش الأسد يستهدف خان الشيح وإصابة لاجئة فلسطينية في مخيم النيرب

استهدف جيش الأسد المنفذ الوحيد لأبناء مخيم خان الشيح، فيما أصيبت لاجئة فلسطينية أثناء عودتها إلى مخيم النيرب كما أصيب عنصران من "لواء القدس" الفلسطيني الموالي للنظام بجراح في حلب، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الأحد.

فقد استهدف الجيش السوري بالرشاشات الثقيلة طريق زاكية خان الشيح، وهو الطريق الوحيد الذي يربط مخيم خان الشيح بالمناطق المحيطة مع استمرار انقطاع جميع الطرق، وهو الشريان الوحيد الذي يغذي أبناء المخيم.

ويعتبر طريق زاكية هو الأخطر لأبناء خان الشيح، حيث يتعرض دوماً لاستهداف الجيش السوري، وسقط العديد من أبناء المخيم ضحايا خلال مرورهم عليه حتى أطلق أبناء المخيم عليه "طريق الموت"، فيما وثقت مجموعة العمل ١٣٤ ضحية من أبناء المخيم قضوا خلال أحداث الحرب في سوريا.

أما في حلب فقد أصيبت الشابة الفلسطينية " آية ماجد " ٢١ عاماً من أبناء مخيم النيرب بحلب، وذلك في منطقة العامرية أثناء عودتها من مدينة حلب، والتي تشهد اشتباكات وحالات قنص بين الحين والآخر بين الجيش السوري ومجموعات المعارضة السورية، وهي منطقة موازية لجسر الراموسة والذي يعد طريقاً لأهالي المخيم.

يشار أن الأوضاع الأمنية المتوترة في مدينة حلب ومخيم النيرب تنعكس سلباً على أبناء المخيم وحركتهم، حيث سقط العديد منهم ضحايا وجرحى جراء استمرار الحرب، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية السيئة والتي أهلكت الأهالي، مما حدا ببعض أبناء المخيم المشاركة في الصراع الدائر، فيما سلكت المئات من العائلات الفلسطينية وشباب المخيم نتيجة الأوضاع الأمنية والمعيشية قاصدة تركيا والدول الأوروبية.

وفي حلب أيضاً، أصيب عنصرين من لواء القدس الموالي للنظام، وهما من أبناء مخيم النيرب بحلب، وذلك خلال اشتباكات اندلعت بين المعارضة السورية المسلحة واللواء بالقرب من (الفاملي هاوس) بحلب.

واللاجئان هما " خالد الشيخ طه" و" عبد الرحمن مصطفى " والذي وردت أنباء عن حالته الحرجة جراء اصابته في المعارك.

ووفقاً لناشطين فإن مجموعة لواء القدس هو إحدى المجموعات العسكرية الموالية للنظام السوري ، وكانت قد تأسست في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ ولكن لم يعلن عنه في حينه ، ويستغل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الأهالي لضم الشباب مقابل المال.

وتضم هذه المجموعة لاجئين فلسطينيين في مخيم النيرب ومقاتلين من مخيم حندرات ومخيم الرمل باللاذقية ومقاتلين من مدينة حلب وريفها الغربي والشمالي ويتخذ اللواء مخيم النيرب مقراً أساسياً له.

هذا فيما وزعت حملة الوفاء الأوروبية مساعداتها الغذائية على اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا في منطقة بر الياس في البقاع، حيث زار وفد القافلة الثالثة عشر ١٢٥ عائلة تقيم في هذه المنطقة، وقدمت سلال الخضار والفواكه واللحوم للتخفيف من معاناة الأهالي.

يشار أن ٤٥٠٠٠ لاجئ فلسطيني من سوريا في لبنان يعيشون في معاناة جراء ضعف مواردهم المالية، خاصة مع تقليص الأونروا مساعداتها المالية المقدمة لهم، إضافة إلى قضية الإقامات وتجديدها والتكاليف المرهقة بسبب ذلك، وقوانين منع اللاجئ الفلسطيني من العمل.

وفي موضوع مشابه قامت لجنة فلسطينيي سوريا في تركيا بتوزيع بعض المساعدات المالية على العائلات الفلسطينية المتواجدة في مدينة غازي عنتاب التركية والتي يقدر عددها بنحو (٨٦) عائلة.

يذكر أن حوالي ما بين ٣-٦ آلاف لاجئ فلسطينيي كانوا قد فروا إلى تركيا هرباً من القصف والحصار في سوريا.

شهادة شاب فلسطيني أفرج عنه مؤخرا من سجون النظام

نشر مركز توثيق المعتقلين والمفقودين الفلسطينيين في سوريا، شهادة جديدة عن الاعتقال والتعذيب في أفرع أمن ومخابرات النظام السوري، الشهادة التي قدمها الشاب "يمان" وهو من سكان مخيم اليرموك، وطالب في جامعة (البعث) في حمص، والذي اعتقل من أحد حواجز الأمن السوري في مدينة حماة المجاورة، تتحدث عن عام ونصف أمضاها "يمان" داخل المعتقلات السورية، والتي كان معظمها داخل ما يسمى فرع فلسطين – ٢٣٥.

يذكر (يمان) العديد من التفاصيل عن التعذيب الذي تعرض له داخل أقبية ما يسمى فرع فلسطين، فيتحدث (يمان) عن لحظة وصوله إلى الفرع حيث "تم اقتياده إلى زنزانة منفردة تحت الأرض، معتمة لا ضوء فيها ولا هواء، ومساحتها التقريبية (٢.٥ × ١.٥ متر)، كان فيها من عشرة إلى عشرين معتقلاً".

متحدثاً عن حاله والمعتقلين في الزنزانة" كنا ننام إما فوق بعضنا البعض، أو نتناوب في النوم، مثال: ستة معتقلين ينامون وستة آخرين يبقون واقفون لفترة قصيرة وبعدها يتم تبديل النوبات في النوم لأن الزنزانة لا تكفي لنصف عددنا".

ويضيف: "كنا عراة بشكل كامل في الزنزانة، وكان الخروج إلى الحمامات لمدة (٣٠ ثانية) لمرة أو مرتين في اليوم، وأحياناً كنا نُحرم من الخروج كوسيلة للعقاب".

وعن طرق التعذيب يؤكد (يمان) "تعرض المعتقلين لكافة أنواع وطرق التعذيب اليومية، يقول يمّان: " بعد أن ينادي السجان على أحد المعتقلين نبدأ بالدعاء له، فلا نملك أكثر من ذلك".

ويضيف "وبعد عودة المعتقل من التحقيق يكون منهكاً وجسده مليء بالدماء نتيجة التعذيب والضرب بالعصي، والصعق بالكهرباء وسكب الماء المغلي والشبح والدولاب، وعشرات المعتقلين توفوا في الزنزانة بعد أيام من عودتهم من التحقيق".

يتذكر (يمّان) مقولة لأحد المحققين والذي يدعى (أبو سليم) فيقول "كان يقول لنا لو أن الأمر بيدنا لمنعنا عنكم الموت وأبقيناكم على قيد الحياة حتى نعذبكم ونقتلكم آلاف المرات ".

ويؤكد (يمان) تعرضه "لوسائل تعذيب عديدة منها الشبح وسكب الماء المغلي على جسده والصعق بالكهرباء، والضرب العشوائي ما أدى لكسر يده وساقه، كما أصيب برضوض في رأسه وعلى كافة جسده وتُرك في الزنزانة بدون عناية طبية، كان التعذيب لإجباره على الاعتراف بالتهم الموجه له والتي لم يرتكبها".

ويضيف: "أحد السجانين يدعى (وسام) سمعنا في أحد الأيام عندما كنا نصلي صلاة جماعة داخل الزنزانة وندعي عليهم بصلاتنا، فدخل إلى الزنزانة وبدأ بضربنا عشوائياً وكنت سأفارق الحياة نتيجة اعتداءه الهمجي".

ويتحدث عن حالة أخرى عوقب المعتقلين بشدة، وهي "عندما وصلت البوارج الأمريكية للبحر المتوسط لبدأ عملية عسكرية في سوريا في شهر آب/أغسطس ٢٠١٣ " يقول: " كان يدخل السجان إلى الزنزانة وينهال علينا بالضرب العشوائي كما منعوا مياه الشرب عنا لعدة أيام، ويضيف: "نحن علمنا بهذه الأخبار من أحد المعتقلين الذي دخلوا إلى المنفردة، وأيقنا بأن كل ما يحدث في الخارج ينعكس سلباً علينا ويتم تعذيبنا وضربنا على أننا نحن من قام بالفعل".

ويتحدث (يمان) عن التعذيب النفسي فيقول "كان التحقيق يجرى مع المعتقلين بالطابق الموجود فيه نساء وأطفال، وكنا نسمع أصواتهم وأصوات الاطفال وكان ذلك لتعذيبنا نفسياً ".

وعن وضع النساء داخل المعتقل يضيف (يمان) "في أحد الأيام عوقب أحد السجناء السخرة ووضعوه معنا في الزنزانة وكنا نسأله عن النساء والأطفال وإن كانوا يتعرضون للتعذيب، وأخبرنا بأن وضع النساء ليس أفضل من الشبان، ويوجد نساء ينجبن أطفال في داخل الزنازين، ويبقى الطفل مع أمه لغاية خروجها أو موتها، وحدثنا أيضاً عن حالات عديدة من الاغتصاب، والتعذيب غير أخلاقي

للنساء للضغط عليهن والاعتراف بالتهم الموجهة لهن".

جدير بالذكر أن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا كانت قد وثقت بيانات (٩٣٤) معتقلاً فلسطينياً بينهم (٥٤) امرأة تم اعتقالهم من قبل دوريات وحواجز النظام السوري.

أوغلو يتهم نظام الأسد وتنظيم داعش بممارسة البربرية في سوريا

توعد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو "التنظيمات الإرهابية التي تستهدف تركيا بأنها لن تبقى دون عقاب، مؤكداً أن بلاده تحتفظ بجميع حقوقها بموجب القانون الدولي، وسترد على الهجمات بكل حزم.

جاء ذلك في مقال له، نشرته صحيفة واشنطن بوست، يوم أمس السبت، أكد فيه "أن الحرب على الإرهاب لا تعني انتهاء البحث عن سبل الحل"، موضحاً أنه عازم على طرح المسألة بشكل سريع لإيجاد حل منطقي لها، عقب تشكيل حكومة جديدة في البلاد، كما شدد على ضرورة أن تنهي منظمة (بي كي كي) أنشطتها الإرهابية، وأن تسحب عناصرها المسلحة من الأراضي التركية.

وأشار رئيس الوزراء التركي، "أن الأمن القومي التركي يواجه العديد من التهديدات، على الحدود الجنوبية، في الوقت الذي يتنافس فيه النظام السوري الفاقد لشرعيته، وتنظيم داعش الإرهابي، على ممارسة البربرية، وقتل مئات الآلاف في سوريا، فيما اضطر الملايين الآخرين إلى ترك منازلهم"، لافتاً إلى وجود مليوني سوري في تركيا.

وأكد داود أوغلو، أنه لا يمكن حل جميع المشاكل بالطرق الدبلوماسية، قائلاً "كما يوجد طيبون، يوجد أشرار ينبغي التصدي لهم"، مشيراً أن تركيا قدمت تضحيات جسام ضد الإرهاب، وأن عزيمتها لم تفتر، وأنها مستعدة لمواجهة أي خطر إرهابي.

وأضاف، أن بلاده بوصفها عضواً في التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، تستخدم في الوقت الراهن كافة إماكاناتها الوطنية بشكل فعال، لإجبار تنظيم "داعش" على التراجع، وأنهم يتخذون خطوات مهمة بهذا الصدد، وفقاً للقانون الدولي، كما أوضح أن التوصل لاتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية، سيجعل الحرب ضد الإرهابيين بمعية الحلفاء أكثر فعالية، مبيناً بالقول "مع إزالة داعش من الحدود التركية، لا يكونوا (الحلفاء) قضوا على تنظيم إرهابي بشع وحسب، وإنما سيمدون يد المساعدة للمعارضة السورية المعتدلة، العنصر الوحيد الذي يقاتل ضد النظام وداعش".

وبشأن الاتفاق التركي – الأمريكي، بيّن داود أوغلو أنه جاء إيماناً أن بإمكانهم من خلال العمل المشترك مع واشنطن، قلب اتجاه التطرف في المنطقة، وخلق أرضية مناسبة للاستقرار، مضيفاً "داعش يشكل عدونا المشترك، سنحاربه سوية بجميع إمكاناتنا المتاحة، حتى القضاء على أسلحته وفكره المتطرف بشكل تام".

وخلص داود أوغلو، إلى أنه لا يمكن إنقاذ سوريا من أزمتها، ما لم يتم إبعاد نظام الأسد عن السلطة في دمشق، مؤكداً أن الأسد هو المسؤول عن إرتكاب المجازر والفوضى، التي أدت إلى ظهور داعش، وأنه لا يمكن القضاء على التطرف والظروف المواتيه له، ما لم يرحل بشار الأسد والمقربين منه.

برزاني يطالب حزب العمال بالخروج من إقليم كردستان

طلبت رئاسة إقليم كردستان العراق، يوم أمس السبت، من حزب العمال الكردستاني "إخراج قواعده من أراضي الإقليم" لتفادي وقوع ضحايا مدنيين في الغارات التي يشنها الجيش التركي ضد معاقله في شمال العراق، بعد مقتل سكان في قرية زاركلي شمال اربيل.

وجاء في بيان رئيس إقليم كردستان مسعود برزاني "يجب على قوات حزب العمال الكردستاني إبعاد ساحة الحرب عن إقليم كردستان لكي لا يصبح المواطنون ضحايا هذه الحرب والصراع". وأطلقت أنقرة عملية عسكرية جوية ضد حزب العمال الكردستاني في الجبال التي لجأ إليها مقاتلوه على جانبي الحدود بين العراق وتركيا.

وقتل وأصيب العديد من المدنيين في هذه الحملة الجوية التي أطلقتها أنقرة بعد سلسلة من هجمات دامية في تركيا نسبت إلى "العمال الكردستاني". وقتل ستة أشخاص على الأقل في غارات شنتها الطائرات التركية في قرية زاركلي في منطقة روانذز في شرق اربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق.

وبحسب بيان رئاسة الإقليم فإنه "استشهد وأصيب عدد من المواطنين فجر يوم أمس السبت نتيجة القصف الجوي التركي على قرية زاركلي في الوقت الذي ندين هذا القصف الذي أدى إلى استشهاد عدد من سكان إقليم كردستان نطالب من الحكومة التركية عدم تكرار قصف المدنيين لان استشهاد المواطنين المدنيين لإقليم كردستان لايحمل أي مبرر". ودعا البيان الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني إلى "العودة إلى عملية السلام".

كذلك أكد كفاح محمود المستشار الإعلامي في رئاسة الإقليم لوكالة فرانس برس أن "كلام ديوان رئاسة الإقليم واضح في مطالبة حزب العمال الكردستاني بإبعاد قواعده العسكرية من أراضي الإقليم لكي لا يعطي أي مبرر للحكومة التركية لقصف المدنيين". وتابع محمود أن "المسبب الرئيسي هو حزب العمال الكردستاني لأنه لو لم تكن هناك قواعد له في داخل أراضي الإقليم فإن تركيا لن تقصف المدنيين".

وأوضح أن "رئاسة الإقليم تطالب حزب العمال بإعادة هذه القوات وخاصة أن هناك اتفاقية أمنية بين الحكومتين العراقية والتركية تعطي الترخيص لتركيا بالتوغل داخل الأراضي العراقية وهذه الاتفاقية مازالت سارية المفعول. لهذا نحن نطالب حزب العمال بإخراج قواعده من أراضي الإقليم لأنه يعطي المبررات للحكومة التركية للقيام بهذا القصف".

جبهة النصرة تعدم عشرة أشخاص في حلب بتهمة العمالة والزنا

نفذ حكم الإعدام يوم أمس السبت بحق عشرة أشخاص بتهمة العمالة والزنا تطبيقا لحكم أصدرته المحكمة الشرعية التابعة لجبهة النصرة، حسبما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وذكر المرصد أن القضاء أعدم رجلين بتهمة الزنا وأعقبه بإعدام ثمانية رجال بتهمة "العمالة للنظام والتعامل معه".

وأوضح المرصد أن عملية الإعدام تمت بإطلاق النار عليهم "ومن ثم تم نقل جثثهم إلى جهة مجهولة".

وتم تنفيذ حكم الإعدام في حي الشعار الواقع شرق مدينة حلب وذلك تطبيقا لحكم أصدرته المحكمة الشرعية التي تضم عددا من المجموعات المقاتلة المحافظة وتسيطر عليها "جبهة النصرة".

وشكل عدد من المحاكم الشرعية في عدد من المدن والمناطق السورية التي سيطرت عليها الفصائل المقاتلة الإسلامية أو الجهادية.

وقام تنظيم "جبهة النصرة" بتنفيذ حكم الاعدام بحق عدد من عناصر عصابات الأسد بعد ان استولى على بعض المناطق.

١٣٤٢ شخصا قتلوا على يد عصابات الأسد خلال الشهر الماضي

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ١٦٧٤ شخصا في سوريا خلال شهر يوليو/ تموز الماضي، مشيرة إلى أن ١٣٤٢ شخصا من الذين تم توثيقهم قُتلوا على يد عصابات الأسد والمليشيات الموالية لها.

وأشارت الشبكة في بيان صدر عنها، يوم أمس السبت، إلى أنه من بين قتلى عصابات الأسد ٩٦٦ مدنيا، بينهم ٢٨٦ طفلا و٢٠٩ امرأة، بينما بلغ مجموع الضحايا الذين قضوا تحت التعذيب ٥٦ شخصا، في حين قتلت عصابات الأسد والمليشيات الداعمة لها ما لا يقل عن ٣٧٦ مقاتلا خلال عمليات القصف أو الاشتباك.

وأوضح البيان أن نسبة الأطفال والنساء الذين قتلوا على يد عصابات الأسد بلغت ٥١ بالمئة من أعداد الضحايا المدنيين.

وذكر تقرير الشبكة أن تنظيم داعش قتل ٨٦ مدنيا، وما لا يقل عن ٤٥ مقاتلا، في حين

قتلت مليشيا وحدات الحماية الشعبية ١٣ مدنيا، بينهم طفل.

وأشار التقرير إلى مسؤولية قوات التحالف الدولي عن مقتل ٣ مسلحين و٢٣ مدنيا بينهم، فيما بلغ عدد الذين قتلوا على يد فصائل "المعارضة المسلحة" ٧١ مدنيا، بينهم ٣ مسلحين.

كما وثقت الشبكة مقتل ٧١ شخصا، بينهم ٨ أطفال و٣ سيدات، إما غرقا خلال محاولتهم الهجرة عبر البحر أو في حوادث التفجيرات التي لم تستطع التحقق من هوية منفذيها.

وطالبت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أعضاء مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها تجاه ما يحصل من جرائم بحق المدنيين، وبالضغط على نظام الأسد من أجل وقف عمليات القصف المتعمد والعشوائي، محملا حلفاءه من روسيا وإيران والصين المسؤولية المادية والأخلاقية عما يحصل في سوريا.

المنطقة الآمنة.. بين مطالب السوريين ومصالح دول الإقليم

أعلنت تركيا عزمها على إقامة منطقة آمنة في الشمال السوري، ويأتي هذا الإعلان بعد طول انتظار سوري ظل يطالب بالحماية الدولية واطلق اسم إحدى جمع تظاهراته اسم جمعة "الحماية الدولية"، ليداعب الإعلان التركي حلم المدنيين السوريين الذين تسقط على رؤوسهم براميل النظام السوري ليل نهار.

وتباينت تفسيرات السوريين للاعلان التركي عن المنطقة الآمنة الذي يبدو أنه غير مفهوم حتى لأنقرة نفسها، ويرى مراقبون ومتابعون أن أمريكا ورطت تركيا في الصراع، وأدخلتها مستنقع الحرب السورية الذي كثيراً ما هربت منه، لكنها أُرغمت كما أُرغمت دول الخليج على الدخول إلى الرمال المتحركة في الحرب اليمنية.

المنطقة المزمع إنشاؤها تمتد حسب تسريبات الصحافة التركية من شرق الفرات على حدود منطقة سيطرة القوات الكردية الى مدينة اعزاز شمال حلب بطول يصل إلى ١١٤ كم وعمق يصل إلى ٤٢ كم، أي أن مساحتها تقارب نصف مساحة لبنان.

المنطقة الآمنة في حال إقامتها ستقتل حلم قوات حماية الشعب الكردية، بوصل عين العرب بمنطقة عفرين ذات الأغلبية السكانية الكردية غرباً. وتعتبر مدن منبج والباب وجرابلس أكبر المدن التي تشملها المنطقة، ويقطنها نحو نصف مليون مواطن سوري، إضافة إلى عدد كبير من مهاجري تنظيم داعش، وتعتبر السلة الغذائية الأهم لحلب وريفها، لوفرة المياه بسبب قربها من الفرات، إضافة إلى تربتها الصالحة لزراعة كافة المحاصيل الغذائية.

من جانبها طالبت القيادة العامة لوحدات حماية الشعب، الدولة التركية بتوضيح إثر تحليق المقاتلات الجوية التركية بالتزامن مع هجوم تنظيم داعش على بلدة صرين شرق مقام سليمان شاه القديم، وقالت القيادة العامة في بيان رسمي لها نشرته على صفحتها الرسمية: "تعرضت بلدة صرين إلى هجوم عنيف من قبل داعش،حيث دخلت مجموعة من مقاتلة إلى داخل بلدة صرين، واستهدفت مواقع وحداتنا مما أدى الى استشهاد سبعة من مقاتلينا". في وقت متزامن كانت صفحات موالية لتنظيم داعش قد نشرت أخباراً عن "قتلها لعشرات المقاتلين من قوات الحماية.

يذكر أن جبهة النصرة هاجمت مقرات للفرقة ٣٠، وجيش الثوار التابعين للمعارضة السورية المسلحة، صباح يوم الجمعة الفائت، وقالت الفرقة إن النصرة "قتلت خمسة من مقاتليها"، حسب بيان لها. وجاء الهجوم بعد يومين من اعتقال العقيد نديم الحسن، قائد الفرقة وعدد من القادة المرافقين له. وصرّح علاء الشيخ رئيس المكتب السياسي في جيش الثوار: "هاجمت جبهة النصرة مقرات الفرقة ثلاثين وأحد مقراتنا المخصص لتناوب مقاتلينا على جبهة القتال مع داعش"، واستنكر الشيخ هجوم النصرة، ووصف الاعتداءات بأنها تسهل تقدم الدولة الإسلامية، وقال: "أصبحت داعش من أمامنا والنصرة من خلفنا، نحن ثوار منذ عام ٢٠١١، وليس لنا أية علاقة مع أمريكا ولا مع غيرها، وهذه الأفعال لا تخدم إلا داعش والنظام"؟

وفي إطار الاستعدادات لملء الفراغ الذي ستتركه الدولة الإسلامية، فيما لو تمكنت تركيا من فرض "المنطقة الآمنة" كما تم الاتفاق على تسميتها بين الولايات المتحدة وتركيا، اجتمع المجلس الوطني التركماني مع عدد من الفصائل العسكرية التركمانية في المعارضة السورية المسلحة، وتم الاتفاق على تشكيل

"قيادة عسكرية موحدة" للفصائل التركمانية بهدف التنسيق، كما صرح بذلك عبد الرحمن مصطفى رئيس المجلس الوطني التركماني.

وقال مصطفى في حديث لصديفة "القدس العربي" إن المنطقة الآمنة "مطلب أساسي للمعارضة السورية، كما أنها مطلب الشعب السوري في المناطق المحررة بسبب إجرام النظام وقصفه المدنيين فيها".

وأضاف: "يوجد في ريف حلب نحو ٥٠٠ ألف من المواطنين السوريين التركمان، موزعين على ١٤٢ بلدة وقرية، ونعمل مع فصائل الجيش الحر لسد الفراغ وتأمين حماية المدنيين بعد التقدم للسيطرة على شمالي حلب". هذا ومن المعروف أن ألوية السلطان مراد ولواء محمد الفاتح هي من أكبر القوى التركمانية العسكرية في حلب، إضافة إلى الفرقة الساحلية الثانية.

وفي السياق ذاته يعقد مجلس محافظة حلب الحرة، سلسلة اجتماعات مع المنظمات الدولية العاملة في سوريا، وقال منذر السلال نائب رئيس المجلس لصحيفة "القدس العربي": "نبحث مواضيع التجهيز لاستقبال اللاجئين السوريين الذين سيعودون إلى سوريا، وإمكانيات تجهيز هذه المناطق خدمياً من مياه وكهرباء، إضافة لأمور المعيشة اليومية، من طحين وخبز، ومواد إغاثية، وباقي الأمور الطبية والإنسانية".

وشكّك السلال في إمكان إقامة منطقة آمنة، معتبراً أنها "مجرد رسائل تركية إلى الدول الغربية، ولا تستطيع تركيا بمفردها إقامة منطقة آمنة".

ويبدو أن الصراع الدائر بين جبهة النصرة وباقي فصائل المعارضة المسلحة لن يمكن تركيا من الاعتماد على شريك حقيقي في المعارضة المسلحة، خصوصاً وأن الحديث عن تفاهم أمريكي . تركي يقضي بأن "المنطقة الآمنة" يجب أن تكون "خالية من النصرة" أيضاً، وليس من الدولة الإسلامية وحدها، إضافة إلى كلفة مالية ستتحملها تركيا خارج إطار عمليات الناتو. كذلك تبقى ذخائر المقاتلات التركية من نوع إف ١٦ مرهونة بقرار من الكونغرس الأمريكي لم يتخذ بعد.

البراميل المتفجرة تتوقف عن التساقط على حلب منذ بدء العمليات التركية

توقفت البراميل المتفجرة التي كانت ترميها المروحيات السورية، عن السقوط على محافظة حلب، بشكل شبه كلي، منذ إعلان تركيا دخولها الحرب ضد "داعش" قبل نحو أسبوع، وتنامي الحديث عن المنطقة الآمنة، مما يؤشر إلى تجميد قوات نظام بشار الأسد طلعاتها الجوية في المنطقة، بموجب "تنسيق غير معلن" مع قوات التحالف الدولي.

وتحولت مناطق محافظة حلب، إلى مناطق طيران عسكري لطائرات التحالف، بالتزامن مع عمليات عسكرية نفذتها القوات التركية ضد أهداف تابعة لتنظيم داعش، حيث نفذت طائرات التحالف ضربات ضد التنظيم في ريف حلب الشرقي، والريف الشمالي، كان آخرها الغارة الجوية التي استهدفت تنظيم جبهة النصرة في أعزاز، ليل الجمعة الفائت.

وتصاعد الحديث عن تنسيق بين التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب الذي تقوده الولايات المتحدة، والنظام السوري، بخصوص تجنب احتكاك بين الطائرات، وتجنب استنفار أنظمة الدفاع الجوي السورية ضد الطائرات الأمريكية.

وقال مدير مركز "الشرق" للبحوث الاستراتيجية سمير التقي لصحيفة "الشرق الأوسط" إن هناك "تنسيقًا غير مباشر" بين التحالف والنظام السوري، عبر العراق وأكراد سوريا، لمنع تحرك أنظمة الدفاع الجوي السورية ضد الطائرات الأمريكية، عندما تدخل المجال الجوي السوري.

وشدد التقي، وهو معارض سوري وباحث سياسي، على ضرورة "التفريق بين الطيران التركي والتحالف الدولي"، موضحًا أن "التحالف يتواصل بطريقة غير مباشرة مع النظام السوري عبر العراق والأكراد، وظهر ذلك أثناء تدخل سلاح الجو التابع للتحالف في معارك الحسكة والهجوم على مارع بريف حلب الشمالي وغيرها، حيث غابت الطائرات السورية عن الأجواء"، بينما "أصدر الطيران التركي إنذارات تحذيرية لأنظمة الدفاع الجوي السورية، بضرورة عدم التدخل".

ونفى التقي، مستندًا إلى معلومات، أي تنسيق مع الجانب التركي، "لأن هيئتي أركان البلدين لا يتواصلان"، مشيرًا إلى أن أنقرة "اكتفت بإصدار تحذيرات أن لا يقوم سلاح الجو السوري بأي نشاط منذ إعلان دخولها بالحرب،

كما عدم استخدام أجهزة الرادار التابعة لأنظمة الدفاع الجوي".

بدوره، نفى مصدر كردي بارز، أن تكون القوات الكردية نقلت معلومة عن منطقة طيران طائرات التحالف إلى النظام السوري، منعًا لاحتكاك طائرات التحالف بأنظمة الدفاع الجوي، قائلاً لـ"الشرق الأوسط": "من الناحية الافتراضية، إذا طلب الأمريكيون منا أن ننقل معلومة، سنستجيب ونمررها عبر قنوات تصل إلى النظام السوري، لأن ذلك سيكون تعبيرًا عن ثقة الأمريكيين بنا، لكن حتى الآن، لا معلومات أكيدة عن تبليغنا للنظام السوري بمناطق طيران التحالف"، مشيرًا إلى أنه "طالما أن العراقيين يوصّلون المعلومة، فإنه لا حاجة لطرف آخر بإرسالها إلى النظام السوري".

وكانت واشنطن، نفت في وقت سابق التنسيق مع النظام السوري لضرب "داعش"، رغم أنها لم تنفِ عبر المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، جنيفر بساكي، في فبراير/شباط الماضي إمكان "إبلاغ" دمشق بهذه العمليات، وخصوصًا عبر العراق، كما كرر مسؤولون سوريون أو مقربون من النظام السوري.

ولم يسجل أي احتكاك أو استنفار لأنظمة الدفاع الجوي السورية ضد طائرات التحالف منذ إدخال سوريا إلى نطاق عملها في سبتمبر/أيلول الماضي، كما تتعدد المواقع التي غاب عنها سلاح الجو السوري بالتزامن مع عمليات نفذتها طائرات التحالف، وبينها غيابها عن أجواء منطقة البادية السورية ليلة سيطرة تنظيم داعش على مدينة تدمر، في مايو/أيار الماضي، التي تزامنت مع قيام الطائرات الأمريكية بإنزال في دير الزور القريبة من البادية، حيث نجحت مجموعة عسكرية أمريكية بقتل أبو سياف، القيادي في تنظيم داعش، واعتقال آخرين.

ويتكرر هذا الواقع مع إعلان تركيا الدخول في الحرب على "داعش"، وبالتالي، توسيع نطاق العمليات ضد التنظيم إلى العمق السوري في محافظة حلب. وأعلنت "اللجنة السورية لحقوق الإنسان" أمس، أن توقف الغارات على محافظة حلب "أدى إلى انخفاض عدد الضحايا فيها بشكل كبير"، إضافة إلى انخفاض عدد الضحايا الكلي في سوريا، نظرًا إلى أن حلب "بقيت في صدارة المحافظات في عدد الضحايا على مدار الشهور التسعة الماضية".

وبحسب التوثيق اليومي للضحايا، الذي تقوم به اللجنة السورية لحقوق الإنسان، فإن ضحايا محافظة حلب منذ يوم ٢٤/ ٧ قد انخفض إلى أرقام قياسية بالمقارنة مع المعدلات المعتادة في المحافظة خلال السنتين السابقتين، ولم يكن القصف الجوي من بين أسباب سقوط أي من الضحايا.

ولم تُعلن السلطات التركية عن فرضها لمنطقة آمنة في حلب، رغم الحديث الإعلامي عنها في الأيام الماضية. ورأى سمير التقي في تصريحات لـ"الشرق الأوسط" أن "هناك إعادة ترتيب للأمور في المنطقة"، مشيرًا إلى أن "تركيا لديها اعتراضات على استراتيجية واشنطن، لأن الهدف الرئيس بالنسبة لأنقرة هو منع حصول كيان كردي مستقل على حدودها"، معربًا عن اعتقاده أن الأتراك "لن يتوقفوا عن العملية التي دخلوا فيها، لأن العملية ليس وراءها من يحكم في السلطة، بل باتت قضية وطنية، يتشارك فيها الجيش والمعارضة والمجتمع المدني مع السلطة برأي واحد، هو منع الأكراد من إنشاء إقليم على الحدود التركية".

ورقة عمل أعدها ٤ سياسيين عرب لتقرير مستقبل سوريا

يتوق الشعب السوري اليوم لإطلالة وتدابير عقلاء تماثل تلك التي حدثت له في الثامن من آذار/مارس عام ١٩٢٠ حين أطل النائب محمد عزة دروزة على الجماهير التي اكتظت بها ساحة المرجة أمام مبنى بلدية دمشق، تالياً البيان الختامي الذي عرف باسم بيان المؤتمر السوري العام (١٩١٩–١٩٢٠) ملخصا جهود سنة من المداولات المكثفة بغرض حقن الدماء. وبمشاركة نواب عن كافة المناطق السورية. واستلهاما لذلك النجاح ولتلك العقلانية التاريخية جاءت ما يمكن أن يُطلق عليها بذرة أو ورقة عمل ببنود واضحة ومحددة من قبل أربع خبراء سياسيين عرب نُشرت يوم الجمعة الفائت في صحيفة الشرق الأوسط بعنوان "ليقرر السوريون مستقبلهم".

اشترك في إعداد هذه الورقة أربعة قادة سياسيين، لهم باع طويل في الممارسة الدبلوماسية والسياسية، وخدمة بلدانهم والأمة العربية في مواقف وتجارب دولية عدة. وهم على التوالي تركي الفيصل رئيس مجلس الإدارة – مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، عبد الإله الخطيب وزير الخارجية الأردني السابق، عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية السابق، ومحمد السالم الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي السابق.

وفي هذه الورقة المقتضبة في عدد كلماتها، بعيدة النظر في مغزاها الحاضر والعميقة بدلالاتها التاريخية، يعرض المشاركون، عن سابق خبرة ودراية، أسبابا تقرأ الوضع الحاصل وتوصيات تقترح مخرجا يقوم على مؤتمر سوري مشترك تحت مظلة الأمم المتحدة وبرعاية دولية وإقليمية لا تستثني أحدا من مكونات الشعب السوري. تماما كما حصل في المؤتمر العام السوري قبل ٩٥ عاما الذي شارك فيه ممثلون عن كل محافظة وإقليم في ظروف استثنائية شهدتها المنطقة والعالم بعد عقود من المقاومة العربية للإمبراطورية العثمانية وإثر حرب عالمية أولى كانت تنذر بأطماع وتدخلات غربية وإقليمية قادمة.

ستة مقترحات أطلقتها هذه المبادرة السياسية لاحتواء الموقف المتفاقم من أجل مصلحة سوريا والمنطقة وتنص على:

– يَدَّعي كل من يناصر النظام من الدول والأحزاب، ومن يقف ضده، أن القرار للشعب السوري في تقرير مصيره، لذا يجب على الجميع ترك الأمر للشعب السوري لاختيار ممثليه في هذا المؤتمر الوطني وعدم التدخل في خياراته.

– تبنِّي الأمين العام للأمم المتحدة بالتشاور مع الجامعة العربية مقترح عقد مؤتمر وطني تأسيسي سوري يجمع ممثلي الشعب السوري لتقرير مصيرهم، وإقناع مجلس الأمن باستصدار قرار حسب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار بين قوى النظام ومعارضيه مدة ستة أشهر ليتسنى للسوريين اختيار ممثليهم انتخابًا أو توكيلاً، وعقد مؤتمرهم.

– تشكيل هيئة دولية مستقلة لوضع كافة الإجراءات الضرورية لعقد هذا المؤتمر، ووضع الآليات الضرورية لضمان تمثيله للسوريين.

– يجتمع ممثلو الشعب السوري في مكان محايد مدة ثلاثة أشهر، ولا يشارك في إدارة المؤتمر ووضع أجندته ومداولاته ومقرراته سوى ممثلو الشعب السوري.

– تأييد كافة الدول المنضوية في مجموعة أصدقاء سوريا، وتلك التي تدعم النظام السوري، لمباركة هذا المؤتمر والالتزام بنتائجه ما دامت تعبر عن إرادة السوريين، وإعلان التزام هذه الدول بتقديم كل المساعدات المطلوبة لإعادة إعمار سوريا، ومساعدة شعبها على العودة إلى حياته الطبيعية، ومداواة جراحه العميقة ليعود فاعلاً في محيطه وعالمه.

– إقرار مجلس الأمن مخرجات هذا المؤتمر بقرار ملزم حسب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة يعاقب من لا يلتزم بتنفيذ هذه المخرجات بكافة الوسائل التي تجبره على الانصياع لتنفيذها.

وحتى تفنّد هذه الورقة كثيرا من ادعاءات ومبررات النظام وبعض القوى الإقليمية والدولية إذ يحتجون غالبا بـ "اختراقات قوى إرهابية"، واضعين هذا الطرح كحجر عثرة أمام تطلعات الشعب السوري وسلامته. فإن الورقة تراهن من جهتها على أنه "عند اتفاق السوريين على حل قضيتهم يصبح الفرز واضحًا لكافة القوى الموجودة على الساحة السورية، ما يسهل النجاح في الحرب على الإرهاب ويعطيها مشروعية لدى جميع القوى في المنطقة". وهو ما قام عليه أيضا المثال التاريخي الموفق الذي استمدت منه الورقة تطلعاتها وأمانيها بمستقبل واعد لسوريا وشعبها.

إذ أشرك المؤتمر السوري العام قبل ٩٥ عاما في قراراته كافة شرائح الشعب السوري وأقلياته ومناطقه. فكان له وللشعب ما أراد بعد عام ونصف العام فقط من "الثورة الأهلية" وما ألحقته من "أضرار عظيمة" أكد عليها بيان المؤتمر الختامي ما نصه: "وقد مضى عام ونصف، والبلاد لا تزال رازحة تحت الاحتلال والتقسيم العسكري الذي ألحق بها أضراراً عظيمة وأوقف سير أعمالها ومصالحها الاقتصادية والإدارية وأوقع الريبة في نفوس أبنائها من أمر مصيرها، فاندفع الشعب في كثير من أنحاء البلاد وقام بثورات أهلية منتفضاً على الحكم العسكري ومطالباً باستقلال بلاده ووحدتها".

ولكن أوضاع اليوم، التي لم يعد بالإمكان حتى مقارنتها بما قبل بيان "المؤتمر السوري العام"،

تضع الجميع أمام صور أقسى وأشد. ليصبح من قبيل الترف وصفها بالأضرار العظيمة. فبعد أربع سنوات فقط من خروج كثير من الشعب السوري مطالبين بحريتهم وبمستقبل مختلف، انتهى الأمر، بحسب كثير من الإحصائيات الدولية، إلى قتل أكثر من ثلاثمائة ألف مواطن، وتشريد وتهجير أكثر من نصف الشعب. فضلا عن تنامي مناطق خصبة لاستقطاب الإرهابيين وتجنيدهم من شتى أنحاء العالم ما ينذر بقنابل انتحارية موقوتة يتجاوز خطرها المنطقة ليهدد العالم بأسره. قنابل لا يمكن إيقافها إلا بتحقيق الاستقرار الذي تستحقه سورية وشعبها على يد أبنائها وبمساعدة أصدقائها. وهذا ما تأمله اليوم هذه الورقة العربية بثقلها على المستويين؛ الشخصي والدبلوماسي لمعديها من جهة، وبثقل مرجعياتهم الوطنية والعروبية من جهة أخرى. حتى تنتقل هذه المبادرة من أروقة الصحافة والنوايا الصادقة لواقع العمل العربي. تمهيدا للوصول إلى نقطة اتفاق وإعلان مشترك ينقذ سورية وشعبها من هذه الأزمة مذكرا بما أعلنه المجتمعون من على شرفة بلدية دمشق قبل ما يقرب المائة عام: "نحن أعضاء هذا المؤتمر، رأينا بصفتنا الممثلين للأمة السورية في جميع أنحاء القطر السوري تمثيلاً صحيحاً، نتكلم بلسانها ونجهر بإرادتها، وجوب الخروج من هذا الموقف الحرج، استناداً إلى حقنا الطبيعي والشرعي في الحياة الحرة، وإلى دماء شهدائنا المراقة، وجهادنا المديد في هذا السبيل المقدس، وإلى الوعود والعهود والمبادئ السامية السالفة الذكر، وإلى ما شاهدناه ونشاهده كل يوم من عزم الأمة الثابتة على المطالبة بحقها ووحدتها والوصول إلى ذلك بكل الوسائل، فأعلنا بإجماع الرأي استقلال بلادنا السورية".

وحدات الحماية الكردية تتهم تركيا بشن هجمات استفزازية وعدائية

وجهت وحدات الحماية الكردية التي تحارب تنظيم داعش في سوريا الاتهام لتركيا يوم السبت باستهدافها أربع مرات على الأقل في الأسبوع المنصرم في هجمات وصفتها بأنها "استفزازية وعدائية".

ومنذ ٢٤ يوليو/تموز الماضي بدأت تركيا غارات جوية على معسكرات لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق ومواقع لداعش في سوريا وصفها رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو بأنها "معركة شاملة ضد الإرهاب".

وأثارت الحملة شكوكا لدى الأكراد بأن الأهداف الحقيقية لأنقرة هي اختبار طموح الأكراد بشأن الأراضي وليس قتال "داعش".

وأدان مسعود البرزاني رئيس إقليم كردستان العراق يوم أمس السبت القصف التركي لقرية قال إنه أسقط قتلى من المدنيين ودعا للعودة لعملية السلام بين أنقرة وحزب العمال الكردستاني. وقالت أنقرة إنها ستحقق في الأمر.

وقالت وزارة الخارجية التركية إن هذه المزاعم سيجري التحقق منها خلال تحقيق مشترك يجري بالتنسيق مع حكومة اقليم كردستان العراق.

وقالت الوزارة في بيان "من المعروف انه لا يوجد أي مدنيين في معسكر زركله الارهابي لكن كان يوجد أعضاء كبار من حزب العمال الكردستاني خلال الضربات الجوية".

وأضافت "في الوقت نفسه فان من المعلوم للأسف ان المنظمة الارهابية تستغل المدنيين كدروع بشرية".

واتهمت وحدات حماية الشعب الكردية الجيش التركي بقصف مواقعها عبر الحدود يوم الأحد الماضي. وقالت في أحدث بيان على موقعها الالكتروني إنها تعرضت لإطلاق نيران عبر الحدود في أربعة مواقف ووصفت رصد طائرات تركية فوق شمال سوريا.

وقالت قوات وحدات حماية الشعب التي تنسق بانتظام مع القوات الجوية بقيادة الولايات المتحدة التي تقصف داعش إنه لا صلة لها بالعنف بين حزب العمال الكردستاني والدولة التركية.

وقال البيان "تعتبر هذه التحركات للدولة التركية تحركات استفزازية وعدائية... كما ندعو شركاءنا في التحالف الدولي ضد داعش أيضا بتوضيح موقفهم تجاه هذه التحركات".

وغيرت تركيا موقفها الأسبوع الماضي بمنح قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في القتال ضد "داعش" حق استخدام قواعدها الجوية.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الدفاع الأمريكية البنتاجون لورا سيل إنها تابعت تقارير عن الهجمات على وحدات حماية الشعب الكردية.

وأضافت في بيان "تلفت النظر إلى أن حكومة تركيا أوضحت أن الإجراء من جانب جيشها موجه فقط ضد "داعش" داخل سوريا وردا على هجمات حزب العمال الكردستاني في تركيا وضد معسكرات الحزب في شمال العراق".

وقالت سيل أيضا إن الولايات المتحدة تدعم المجموعات المختلفة التي تقاتل ضد داعش "وتشجعها في نفس الوقت على احترام التعدد العرقي في المناطق التي يتم تطهيرها من داعش".

ومن جهته أكد مسؤول تركي كبير لوكالة رويترز موقف أنقرة السابق بأن الحملة العسكرية الأخيرة لا تستهدف وحدات حماية الشعب الكردية لكن الجيش يحتفظ بحق الرد في إطار قواعد الاشتباك.

وقال المسؤول "تركيا لا تهاجم الشعب الكردي. لديها فقط مشكلة مع حزب العمال الكردستاني.. "لدينا علاقات جيدة مع حكومة إقليم كردستان ولا نستهدف وحدات حماية الشعب الكردية رغم أنها منبثقة عن حزب العمال".

وقالت وحدات حماية الشعب إن الدبابات التركية قصفت موقعا تستخدمه الوحدات ومجموعة مسلحة سورية في قرية زور مغار إلى الغرب من عين العرب يوم ٢٤ يوليو/تموز الأمر الذي أسفر عن إصابة أربعة مقاتلين وعدد من المدنيين.

وقال المسؤول التركي الكبير إن وحدات حماية الشعب لم تكن هدفا لكن الجيش سيرد على أي هجمات. وأضاف "إذا أطلقوا علينا النار فسنرد. لسنا في وضع لنطلب تحديد هوية في مثل هذا الموقف".

وقالت وحدات حماية الشعب إنه في واقعة أخرى أطلق الجيش التركي النار على سيارة تابعة للوحدات في قرية تل فندر إلى الغرب من مدينة تل أبيض القريبة من أحد المعابر الحدودية.

وفي سوريا تعد وحدات حماية الشعب حليفا مهما للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم "داعش" لأنها المجموعة الوحيدة على الأرض التي تتعاون مع التحالف.

لكن الوحدات لها صلات بحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه تركيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على انه منظمة إرهابية. وتشعر أنقرة بالقلق من ان تقدم وحدات حماية الشعب قد يؤجج المشاعر الانفصالية بين أكراد تركيا ويزيد حزب العمال الكردستاني جرأة.

٥٠٠٠ سوري يستفيدون من برنامج شقيقي نحمل همَّك

تواصل الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا اهتمامها بمختلف المحاور المتعلقة باللاجئين السوريين وكل ما من شأنه تحسين واقعهم المعيشي والنفسي وتوفير بيئة لجوء أفضل لهم وخصوصا من خلال برنامج شقيقي نحمل همَّك.

ويتجلى هذا الاهتمام خلال حرص الحملة على توسعة دائرة المستفيدين من برامجها ومشاريعها الذي يعتبر برنامج "شقيقي نحمل همك" الهادف لتوفير الدعم النفسي والمعنوي من أهمها، حيث لمست الحملة مقدار الأهمية والفائدة التي حققها هذا البرنامج بعد نجاحه في الأردن مما عزز من الرغبة في إطلاقه في لبنان في وقت سابق.

وأفاد مدير مكتب الحملة الوطنية السعودية بلبنان وليد بن علي الجلال عن مواصلة الحملة هذا البرنامج الذي تسعى من خلاله لتأهيل (٥٠٠٠) سوري من خلال برامج تشتمل على ورشات تدريبية ومحاضرات توعوية تتناول مواضيع تتعلق بحياة اللاجئ بالنظر إليه كعضو مهم وفاعل في المجتمع الذي يتواجد به ويستضيفه.

وصرح المدير الإقليمي للحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا الدكتور بدر بن عبد الرحمن السمحان من جانبه، أن الحملة الوطنية السعودية بإشراف مباشر من نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز المشرف العام على الحملات الإغاثية السعودية حريصة على أن تكون سباقة في تحقيق وسد الاحتياج في الجوانب التعليمية والتدريبية والتي لا تلقى نصيبها الكافي من الاهتمام والتفعيل من بقية المنظمات الإغاثية الأخرى نظرًا لزيادة الصعوبات والتحديات التي تواجه هذه المنظمات ومن أهمها تراجع الدعم، وهو الذي تمكنت الحملة ولله الحمد من تجاوزها بفضل الله عز وجل ثم بفضل التبرعات السخية من الشعب السعودي الكريم الذي نسأل الله أن يجعل أجرها عظيما في ميزان أعمال المساهمين والمتبرعين بها والعاملين عليها.

محكمة الأسرة المصرية ترفض إثبات زواج سوريين العرفي

قضت محكمة الأسرة المصرية في مصر الجديدة برفض دعوى إثبات زواج زوجين سوريين عرفيا رغم إقرارهما أمامها بوقوعه، وذلك لعدم توثيقه فى الشهر العقارى أو القنصلية التابعين لها .

وكانت زوجة سورية جنسية قد أقامت دعوى قضائية تحمل رقم ٥٦٢ لسنة ٢٠١٥ تطالب فيها بإثبات زواجها العرفى من زوجها سورى الجنسية.

وقالت في دعواها إنها تزوجت من المدعى عليه بموجب العقد العرفي المبرم في عام ٢٠١٤ وبشهادة شقيقها وآخر، وقدمت للمحكمة صورة من عقد الزواج العرفي وصورتي من جواز سفرها هي وزوجها، وأقرا أمامها بوقوع الزواج العرفي.

وبعد إطلاع المحكمة على المستندات المقدمة إليها قضت برفض الدعوى، واستندت في حكمها إلى أن طرفي الدعوى من الأجانب ولا يحملان الجنسية المصرية، وأنهما لم يوثقا عقد زواجهما لدى مكاتب التوثيق بالشهر العقاري في مصر ولم يتصادقا عليه رسميا ولا بالقنصلية، وهما الجهتان المختصتان دون غيرهما بتوثيق هذا العقد كما نص القانون.

كما أكدت المحكمة بأنه لايجوز توثيق مثل هذا العقد أو إصدار حكم قضائي في شأنه من المحاكم المصرية لأن ذلك فيه إخلال بالنظام العام ومخالفة للقوانين السارية في مصر وخاصة أنه تم إبرامه في الداخل.

لاجئون سوريون يبدأون حياة جديدة تحت شعار ألمانيا أصبحت بلدي

نجا علاء هود بحياته التي كانت مهددة في سوريا. وبعد رحلة طويلة تنقل خلالها بين مراكز اللاجئين في ألمانيا فإنه يحاول الآن بدء حياة جديدة في البلد المضيف والحصول على عمل فيه. لكن الصعوبات كثيرة في طريق تحقيق ذلك .

يوحي مظهر علاء هود بأنه شاب عصري مرح، فقد رتب لحيته وعلى ذراعه اليمين وشم ملفت للنظر، بينما وضع سوارا شبابيا على معصمه الأيسر. ويثير الشاب البالغ من العمر٢٨ سنة مشاعر العطف منذ الوهلة الأولى.

ويقول علاء لشبكة "دويتشه فيله" إنه كان يعمل بشكل مكثف عندما كان يعيش في سوريا، حيث عمل في مجال كمال الأجسام، كما يتضح ذلك من خلال عظلاته المفتولة، رغم ابتعاده عن ذلك العمل منذ فترة. ولا عجب في ذلك! فالشاب السوري كان في الآونة الأخيرة منشغلا بأمور أخرى. فقد تنقل خلال عشرة أشهر بين عدد كبير من ملاجئ الطوارئ لاستقبال اللاجئين في ألمانيا، توقف خلالها في فرنكفورت وغيسن ودورتموند، وقبلها خاض رحلة شاقة من بلده سوريا إلى ألمانيا عبر لبنان وتركيا واليونان. وواجه الكثير من الصعاب بما في ذلك انقلاب القارب الذي كان ينقله رفقة مهاجرين آخرين، حيث قضى ساعات طويلة في مياه البحر الأبيض المتوسط.

في ألمانيا، وبعد مرور أشهر من الانتظار، حصل أخيرا على جواز سفر مؤقت. ما يهدف إليه الآن هو الحصول على عمل. توجه علاء إلى وكالة العمل في في حي دويسدورف بمدينة بون. كان موعده الأول هناك على الساعة العاشرة والنصف. وكان يرغب في الحصول على المشورة الأولى بحثا عن عمل. وهنا وجب على الصحفيين البقاء خارج المكتب كما طالبت موظفة وكالة العمل بذلك.

وبعد موعد الاستشارة يتوجه علاء إلى مكتب رالف شيفر وهو المكلف باللاجئين داخل وكالة العمل، ويبدو شيفر متحمسا جدا لهؤلاء الوافدين الجدد: "العديد من هؤلاء المهاجرين متحمسون للعمل بشكل كبير ويريدون أن يصبحوا جزءا من مجتمعنا". ويضيف "قد لا تجد بالكاد أحدا منهم يترفع على المهن التي تعتبر وضيعة، حتى بالنسبة للذين يتوفرون على شهادات جامعية"، ويضيف أن البحث عن عمل لهؤلاء اللاجئين يكون في غالب الأحيان أسهل من إيجاد وظائف لـ"عاطلين عاديين".

يحاول علاء بشكل مستميت العودة إلى العمل مجددا. "في سوريا كان يتوجب علي أحيانا

القيام بثلاث أو أربع أعمال في نفس الوقت. كنت أقوم بكل شيء، سواء كتقني معلوميات، كبائع سيارات أو مدرب شخصي. كانت إعالة أسرتي هي المهم بالنسبة لي"، ويضيف "لم نكن يوما أغنياء لكننا كنا نملك ما نحتاجه، كنا نملك بيتا جميلا وسيارة".

الحرب دمرت كل شيء. "لا علاقة للحرب بالدين، تنظيم داعش، الجيش السوري الحر ونظام باشر الأسد كلهم يسعون فقط للسيطرة بهدف الحصول عل السلطة" يقول علاء. ويضيف أن الحياة في بلده أصبحت عبارة عن جحيم لا يطاق: "كنت أخشى من أن لا أعود إلى بيتي في كل مرة غادرته ". رحلة الهروب الشاقة من سوريا إلى ألمانيا والتنقل بين الملاجئ أهون مما عايشه في سوريا، وهو يسعى الآن إلى الحصول على أي عمل. "سأفعل أي شيء لأبدأ حياة جديدة. المهم هو أن أكون قادرا على توفير دخل مالي". كما يؤكد.

ولكن أمام عقبات البيروقراطية التي لا يمكن لعلاء التعامل معها لوحده، تحاول كلاوديا دين الوقوف إلى جانبه ومساعدته. "مع كلاوديا يكون كل شيء تحت السيطرة" يقول ضاحكا. كلاوديا التي تقيم في بون ترافق علاء في تنظيم مواعيده في وكالات مختلفة، فتتكلف بالمعاملات الرسمية كما تقوم بالترجمة له في غالب الأحيان. كل هذا بشكل تطوعي. "أرى الكثير من المشاكل التي تواجه هؤلاء الذين يأتون إلينا في ألمانيا". تلاحظ الشابة الألمانية. تحدثت لنا كلاوديا عن مجموعة في فيسبوك تتناول موضوعات بشأن اللاجئين الذين لا يجدون من يساعدهم في عدة أمور مثل الترجمة. وتضيف "قد يجد العديد منهم من يرافقهم إلى المرافق الحكومية لكن كل الرسائل التي يتلقونها من هذه المكاتب تكون باللغة الألمانية".

في وكالة التشغيل يتم التذكير بشكل مستمر على أهمية التواصل والحديث بالألمانية "اللغة الألمانية هي المفتاح" يقول شيفر "يجب قبل شيء تعلم اللغة وبعدها يمكن الاعتراف بالشهادات الدراسية الأجنبية".

في موعد هذا اليوم في وكالة العمل لم يحصل علاء على عمل، بل سلمت له كومة من الوثائق يتعين عليه ملؤها بحلول الموعد المقبل. لن يدفع به ذلك للإستسلام، فهو يعلم جيدا هدفه. والمهم بالنسبة له هو "أن يكون وضع ابني أفضل مني"، حيث ما تزال زوجته وطفله أيضا عالقين في سوريا. وهو يأمل في إحضارهما إلى ألمانيا في أسرع وقت ممكن لينعما بالأمان، حيث إن التواصل معهما أمر صعب:"هناك دائما انقطاعات في التيار الكهربائي، كما أن خدمات الإنترنت سيئة للغاية".

أبوبصير الطرطوسي يؤيد التدخل التركي ويدعو الفصائل للتعاون

أيد المنظر الشرعي أبو بصير الطرطوسي التدخل العسكري التركي في سوريا، داعيا الفصائل الثورية إلى التكاتف مع تركيا، لأجل القضاء على نظام بشار الأسد، وتنظيم داعش، وحزب "البي كي كي" الكردي.

وأوضح "الطرطوسي" خلال إجابة كتبها على موقعه الإلكتروني لسؤال ورده حول الموقف التركي الأخير، أن "التدخل التركي الأخير باختصار يتلخّص بعمل عسكري ضد هذه الفرق والطوائف المجرمة الثلاثة الآنفة الذكر، دفاعا عن مصالح تركيا، ومصالح الشعب السوري المسلم سواء".

وبين "الطرطوسي" أن من فوائد التدخل التركي؛ فرضه "الحظر الجوي" الذي يمنع طيران الطاغوت النصيري من أن يرمي براميله المتفجرة على مناطق واسعة من الأراضي السورية، وبذلك يسلم الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ من القتل تحت الهدم والدمار".

وواصل "الطرطوسي" ثناءه على الموقف التركي الأخير، قائلا: "فإن علم ذلك علمت بالضرورة أن النقل والعقل يقران ويباركان هذا الإجراء العسكري التركي، وهو إجراء يستحق من أهل الشام، ممثلين بمجاهديهم وثوارهم أن يشكروا تركيا حكومة وشعبا على هذا الموقف الداعم الأخوي والنبيل".

ولم يخف "أبو بصير الطرطوسي"، بحسب ما نقلت صحيفة "عربي ٢١"، أنه سيتعرض لحملة هجوم شرسة ممن وصفهم بـ"أفراخ الخوارج الغلاة، وشيوخهم"، مضيفا: "أعلم أنهم سينخرون، ويشغبون، ويزبدون، ويهددون، ويكفّرون ليرهبوا مخالفيهم، وقد بدأوا يتجهزون ويمهدون ليرفعوا عقيرتهم وأصواتهم أكثر بتكفير أهل الشام، ومجاهديهم".

وتابع: "هؤلاء يحملون عليهم النصوص التي قيلت في المشركين والكافرين، على اعتبار أن أي تعاون بين أهل الشام ومجاهديهم، والأتراك على دفع عدوان الطوائف الثلاثة المجرمة الآنفة الذكر أعلاه، هو تعاون على التوحيد والموحدين، والإسلام والمسلمين!!".

وفسّر مراقبون حديث "الطرطوسي" بأنه هجوم على منظر التيار السلفي الجهادي "أبو محمد المقدسي" الذي حرّم التعاون مع الحكومة، والجيش التركي، واصفا من يتعامل معهم بأنه "علماني مثلهم"، وفق قوله.

أحرار الشام تنعي الملا محمد عمر زعيم طالبان الأفغانية

نعت حركة أحرار الشام الإسلامية في سوريا، يوم أمس السبت، وفاة زعيم حركة طالبان الأفغانية الملا محمد عمر في بيان نشرته عبر موقعها على الإنترنت.

وفي بيان باللغة العربية عبرت أحرار الشام التي يصفها محللون على نطاق واسع بأنها جماعة سلفية متشددة، عن "بالغ التعازي" لرحيل الملا عمر الذي قالت أفغانستان يوم الأربعاء إنه توفي منذ ما يزيد على عامين.

وقالت الجماعة إن زعيم طالبان الراحل "ذكرنا من جديد بمعاني الجهاد والإخلاص"، وعلمنا "كيف تبنى الإمارة الإسلامية في قلوب الناس قبل أن تصبح واقعاً على الأرض".

يأتي البيان بعد أن كتبت أحرار الشام مقالات رأي الشهر الماضي نشر أحدها في صحيفة "واشنطن بوست" ونشر آخر في صحيفة "دايلي تيليغراف" البريطانية قدمت فيها نفسها حركة وطنية سورية تنأى بنفسها عن المجموعات "الجهادية" العابرة للحدود. وقالت الجماعة إنها ستحمي الأقليات في سوريا.

وتعد حركة "أحرار الشام" جزءاً من تحالف عسكري في سوريا يسمى "جيش الفتح" يضم أيضا "جبهة النصرة" فرع تنظيم "القاعدة". وانتزع "جيش الفتح" محافظة إدلب بكاملها تقريباً من قبضة القوات الحكومية السورية في وقت سابق هذا العام.

وحاولت حركة أحرار الشام التمييز بينها وبين تنظيم "القاعدة" لكنها حذرت الغرب من توقع تشكيل حركة سياسية سنية "على معيار الليبرالية الغربية".

وترددت القوى الغربية، في ظل خوفها من صعود "جبهة النصرة" وتنظيم "الدولة الإسلامية"، في دعم الإسلاميين في الحرب الدائرة بسوريا منذ أربع سنوات ودعمت بدلاً من ذلك فصائل تنضوي بشكل فضفاض تحت لواء الجيش السوري الحر. لكن نفوذ تلك الفصائل تراجع أمام تمدد التنظيمات الإسلامية.

وما زاد من تعقيد تعاون الغرب مع "أحرار الشام" ارتباط أحد قادتها وهو أبو خالد السوري بتنظيم "القاعدة". وقاتل أبو خالد السوري إلى جانب أسامة بن لادن زعيم "القاعدة" الراحل وكان مقرباً من زعيمها الحالي أيمن الظواهري المتحالف مع الملا عمر.

واشنطن: تراجع كبير لتنظيم داعش مقارنة بالعام الماضي

أكد المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست أن هنالك تراجع كبير لتنظيم داعش، مقارنة بما كان عليه الحال قبل عام، وأن الفضل في ذلك التراجع، يعود للجهود التي بذلها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

وأضاف إيرنست في مؤتمر صحفي عقده، يوم أمس السبت، في واشنطن أن قوات التحالف حققت خلال ١٢ شهرا، تقدما ملحوظا في حملتها لإضعاف وتدمير تنظيم داعش.

وأعلن المتحدث باسم البيت الأبيض عن شنّ الولايات المتحدة وحلفائها أكثر من ٥ آلاف غارة على تنظيم داعش، أسفرت عن تدمير آلاف من المواقع القتالية، والدبابات، والمركبات، ومصانع القنابل، ومعسكرات التدريب، وقتلت الكثير من مقاتلي التنظيم.

ولفت إيرنست إلى أن التحالف الدولي تمكن من طرد تنظيم داعش من ٢٥ بالمئة من الأراضي المأهولة التي كان يسيطر عليها، وأن التنظيم لم يعد بإمكانه التحرك بحرية.

وبين المتحدث باسم البيت الأبيض أن قوات التحالف تمكنت من تحرير مدينة سنجار في العراق ومدينتي كوباني وتل أبيض في سوريا من قبضة تنظيم داعش، بالإضافة إلى قتل قيادي بارز للتنظيم في سوريا.

قوات النظام والوحدات الكردية تستعيد الحسكة

استعادت قوات النظام السوري ووحدات حماية الشعب الكردية يوم أمس السبت كل المواقع التي كان يسيطر عليها تنظيم داعش في القسم الجنوبي من مدينة الحسكة شمال شرق سوريا.

وقالت الوحدات الكردية في بيان إن الاشتباكات استمرت بينها وبين تنظيم داعش في حي الزهور الواقع جنوبي الحسكة طيلة نهار ومساء الجمعة حتى ساعات الصباح الأولى ليوم أمس السبت، مشيرة إلى أنها سيطرت على المساحة الممتدة بين المدينة حتى دوار البانوراما في مدخلها الجنوبي، حيث باتت المدينة خالية من عناصر تنظيم داعش الذين انسحبوا إلى مسافة أربعة كيلومترات جنوب الحسكة.

وأفاد الناشط ملاذ اليوسف بأن معارك عنيفة دارت في حي الزهور (حوش الباعر)، ومحيط كليتي الاقتصاد والهندسة والمعهد الصناعي، بين قوات النظام ووحدات حماية الشعب الكردية من جهة وتنظيم داعش من جهة ثانية، تحت غطاء جوي وفرته طائرات التحالف الدولي وطائرات النظام المروحية والمقاتلة.

وأشار إلى أن تنظيم داعش هاجم الوحدات الكردية من محور الهول في الجنوب الشرقي لفتح الطريق لعناصره المحاصرة من قبل الوحدات في حي الزهور، ودوار البانوراما، ومديرية الرصافة والمباني المجاورة لها، والمعهد الصناعي، وكلية الاقتصاد، وشركة سادكوب، ومديرية النفط، بالإضافة لكل المباني الواقعة على الطريق الواصل بين الحسكة ودوار البانوراما في جنوب المدينة، وهي ذات المناطق التي أعلنت الوحدات الكردية وقوات النظام السيطرة عليها.

وحسب الناشط، فإن الوضع الأمني في مناطق تنظيم داعش غير مستقر، جراء التحليق المكثف لطيران التحالف، واستهدافه لمقرات وحواجز التنظيم وسياراته، بالإضافة للتخوف من قصف طيران النظام.

وأكد اليوسف أن معظم المحال التجارية في السوق الرئيسي لمدينة الشدادي دُمرت بالكامل، مما دفع كثيرا من السكان والشباب على وجه الخصوص للنزوح باتجاه تركيا، وسط توقعات هجوم الوحدات الكردية وحلفائها على الشدادي في المستقبل القريب.

وأضاف أن اشتباكات بين التنظيم والوحدات دارت في قرى قبور فاضل والسكمان والسياط جنوب بلدة تل براك في الريف الشمالي الشرقي لمدينة الحسكة.

وأشار إلى أن تنظيم داعش اعتبر هجومه على مركز محافظة الحسكة نهاية يونيو/حزيران الماضي قد يشكل ضربة استباقية استهدف منها تأخير هجوم الوحدات الكردية وقوات النظام على بلدات الشدادي والهول والعريشة، وهي أهم معاقله جنوب المحافظة، مؤكدا في الوقت نفسه أن التنظيم ما زال يحشد بريف الحسكة الجنوبي، مما يشير إلى تحضيره لهجوم كبير على المدينة.

الجزيرة.

المعارضة تكثف عملياتها في سهل الغاب بحثا عن مدخل للساحل

مساعي المعارضة السورية للسيطرة على سهل الغاب "مفتاح الساحل السوري" تواجه بعقبات أبرزها: نقاط الارتكاز الرئيسية لعصابات الأسد، وكثافة القرى العلوية التي تمثل خزان النظام البشري، والطبيعة الجغرافية الوعرة، وتخويف النظام للناس ممن يسميهم "إرهابيين".

حيث تسعى قوات المعارضة السورية لإحكام السيطرة على سهل الغاب الإستراتيجي في ريف حماة الغربي عقب سيطرتها على الريف الجنوبي لمحافظة إدلب.

وفي حال سيطرتها على السهل سيكون الطريق أمامها ممهدا باتجاه ريف اللاذقية، لكن عوائق وعقبات كبيرة تقف في طريقها نحو الساحل.

ويعتبر سهل الغاب من أهم المناطق الإستراتيجية كونه يصل بين محافظات إدلب واللاذقية وحماة، ويعد جانبه الغربي نقطة ارتكاز لقوات بشار الأسد وواحدة من أهم خزاناته البشرية، إضافة لاتصاله بجبال الساحل المعقل الرئيسي لعصابات الأسد.

وسعت قوات المعارضة السورية منذ بداية الثورة للسيطرة على تلك المناطق، لكنها لم تفلح رغم سيطرتها على أجزاء منها ذات أغلبية سنية.

ويقول الناشط مصعب الأشقر من سهل الغاب إن السهل ينقسم إلى منطقة شرقية فيها بعض

القرى والبلدات السنية التي تعتبر حاضنة ثورية منذ اندلاع الاحتجاجات ضد النظام، ابتداء من قلعة المضيق ومرورا بالشريعة والتوينة والكريم والحواش والحويز وقسطون والزيارة وغيرها.

وأضاف الأشقر "أما القرى الغربية فتضم أكثرية علوية تمتد من الشمال إلى الجنوب وتشكل حاجزا فاصلا بين ريف إدلب وريف حماة الخارج عن سيطرة النظام من جهة، والساحل السوري من جهة أخرى".

وتابع قائلا، "تعتبر بلدة سلحب أبرز قرى ريف حماة الموالية للأسد بسهل الغاب الجنوبي الغربي، وتشكل نقطة تلاقٍ بين منطقتي الغاب ومصياف غربي حماة، وهي من خزانات نظام الأسد البشرية".

وأشار الأشقر إلى أن "كثافة القرى الموالية للنظام والطبيعة الجغرافية الوعرة يجعل عمل المعارضة العسكري صعبا للغاية، وغالبا ما تقتصر المواجهات على المنطقة الشرقية حيث يتركز وجود المعارضة".

ويعتبر أبو محمد الحسني القائد اللوجستي في ألوية أجناد الشام أن قرى سهل الغاب الموالية للنظام تحولت لمركز يقصف منها ريف حماة الشمالي المحرر، ويعتبر كل منها قطعة عسكرية، فلا يقتصر الأمر على القوات المقاتلة على الحواجز كون أغلبية أبناء تلك القرى ممن يحملون السلاح إلى جانب النظام.

ونبّه الحسني إلى أن "المعارضة مضطرة لمقاتلة كل قرية حتى تتمكن من السيطرة عليها، أما بقية مناطق البلاد فيكفي أن تسيطر على حواجز جيش النظام عند أي قرية حتى تعتبر محررة بالكامل".

وأضاف أن "من يقاتل في تلك القرى لا يدافع عن الأسد فقط ولكنه يحمي نفسه وأهله من الإرهابيين حسب ما زرع النظام بعقول أبناء الطائفة العلوية، لذلك فإن القتال يكون أشرس، وضراوة المعارك أشد".

أما أبو حامد القيادي في لواء صقور الغاب فرأى أن معسكر جورين أبرز مراكز النظام في السهل نظرا للثقل العسكري الموجود فيه، إضافة لموقعه الجغرافي كمدخل رئيسي للساحل.

ويقع المعسكر قرب قرية جورين الموالية للنظام، ويحده من الغرب مدينة صلنفة بريف اللاذقية الشرقي، ومن الشمال والجنوب قرى موالية للنظام، كما يشكل عقدة طرق مواصلات بين اللاذقية وحماة.

وتابع أبو حامد "قرية جورين ومعسكرها من أشد الحواجز، بل أكبرها في المنطقة، وفي حال سيطرت المعارضة على قريتي الزيارة والمنصورة فإن الطريق نحو جورين سيصبح سالكا".

وأكد أن سقوط جورين في سهل الغاب سيكون بداية سقوط الساحل السوري كله، مستبعدا إيقاف معركة الغاب كما حصل في شهر مايو/أيار الماضي. الجزيرة.

درعا بين مزاعم الحسم ويوميات القصف

فيما تؤكد فصائل المعارضة في سوريا أنها بصدد حسم الموقف العسكري في درعا عبر معارك عاصفة الجنوب يعيش المدنيون ظروفا بالغة الصعوبة، ويجبرهم قصف النظام على النزوح باتجاه السهول المحاذية للأردن.

فمع بدء فصائل المعارضة المسلحة في الجنوب السوري التمهيد لمعركة السيطرة على مدينة درعا يبقى المدنيون بدرعا بين خيارين أحلاهما مر، فإما البقاء رهائن لعصابات الأسد أو النزوح للسهول تحت وطأة القصف، حسب ناشطين.

الناطق العسكري باسم معركة "عاصفة الجنوب لتحرير مدينة درعا" أدهم الكراد قال إن النظام يحصن نفسه داخل الأحياء معتمدا في ذلك على عدد المدنيين الكبير داخل الأحياء السكنية التي تقع تحت سيطرته حيث يتخذهم دروعا بشرية له، حسب تعبيره.

ويشير الكراد إلى أن النظام يستخدم أيضا الأبنية الخدمية مثل مديرية المياه والكهرباء والهاتف حصونا متينة له، لأنه يعلم أن فصائل المعارضة تريد التحرير دون تدمير البنية التحتية، على حد قوله.

ويضيف الكراد "تقوم بتمهيد مدفعي وصاروخي، حيث تمكنا حتى اللحظة من استهداف ١١٦ نقطة عسكرية لنظام الأسد داخل مناطق سيطرته".

ويؤكد الناطق العسكري أنهم أوقعوا عشرات القتلى والجرحى في صفوف جنود الأسد، إلى جانب خسائر مادية كبيرة رفض الإفصاح عنها بدقة.

ويكشف أن عاصفة الجنوب استغنت بشكل كامل عن خدمات جبهة النصرة في هذه

المعركة، ونوه بأن مشاركة باقي الفصائل الإسلامية لا تتجاوز ٣-٥%.

غير أن قياديا في حركة المثنى الإسلامية كشف أن فصائل الجبهة الجنوبية رفضت مشاركة الحركة بقوتها الكاملة في عملية التحرير، مرجعا أسباب ذلك لمواقف الدول الداعمة لفصائل الجيش الحر تجاه الفصائل الإسلامية.

وعلى الصعيد الإنساني، يتحدث الناشط سامر المسالمة عن أوضاع صعبة يعيشها أهالي درعا، حيث تشهد الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة نزوح مئات العائلات إلى السهول المتاخمة للأردن فرارا من قصف طيران النظام.

ويضيف أن هذه العائلات تعاني من ظروف معيشية صعبة، فيما يواجه أهالي المدينة داخل أحياء سيطرة النظام ضغوطا نفسية من قبل عصابات الأسد، ويتهم عصابات الأسد بالسعي لخلق فتنة بين الأهالي والجيش الحر.

ويؤكد أدهم الكراد أن فصائل المعارضة باتت تعتمد سياسة جديدة تعتمد على ضرب أهداف في العمق وإضعاف الروح المعنوية للنظام وحاضنته.

ويوضح أن خطتهم تعتمد على الاستنزاف الطويل، وأنه بقطع طريق أوتستراد دمشق درعا لم يعد هناك أي إمداد لعصابات الأسد، قائلا "العمل يسير وفق برنامج زمني تتحكم فيه معطيات الحدث الجاري على الأرض".

ويوضح أن عاصفة الجنوب خاصة بمدينة درعا ونعيمة وعتمان واليادودة وخربة غزالة، وأن ما بعد درعا هو إزرع ثم الاتجاه شمالا للغوطة الشرقية ودمشق. الجزيرة.

أخبار المعارك والجبهات

أكدت كتائب الثوار أنها قتلت نحو خمسين من عصابات الأسد بهجوم شنه مقاتلوها غربي مدينة حلب شمالي سوريا، بينما سيطرت عصابات الأسد على محطة كهرباء زيزون في سهل الغاب بريف حماة الغربي، بعد انسحاب مقاتلي جيش الفتح منها.

ونقلت وكالة مسار برس أن مقاتلي المعارضة شنوا هجوما عنيفا على مواقع لعصابات الأسد في منطقة "الفاميلي هاوس" غربي حلب الجديدة، وتمكنوا من السيطرة على مناطق فيها، وقتلوا أكثر من خمسين من عصابات الأسد، قبل انسحابهم بعد استهدافهم من قبل طيران النظام بالصواريخ، حيث قتل خمسة من مقاتلي المعارضة.

وفي ريف اللاذقية استهدفت قوات المعارضة المسلحة استهدفت حي الحارة حيث معقل عائلة الأسد في القرداحة.

ودارت اشتباكات وصفت بالعنيفة بين الثوار وعصابات الأسد على الجبهة الغربية لقرية أم شرشوح في ريف حمص الشمالي، وتزامن ذلك مع تحليق مكثف لطيران نظام الأسد الحربي فوق المنطقة، وفي حمص قتل ٣ عناصر من الثوار جراء انفجار لغم أرضي بهم على جبهة المشرفة في تلبيسة.

أما في ريف حمص الشرقي، فقد اندلعت اشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل، وسط قصف بقذائف الدبابات على المنطقة مصدره نقاط تمركز عصابات الأسد في محيط جبل الشاعر. كما دارت اشتباكات بين الطرفين في منطقة البيارات بريف تدمر الغربي أدت إلى مقتل عنصرين من عصابات الأسد.

وسيطرت عصابات الأسد على حي الزهور وكليتي الاقتصاد والهندسة جنوبي مدينة الحسكة، بعد معارك عنيفة مع تنظيم داعش، شارك فيها طيران الـ"أباتشي" الأمريكي، الذي شن عدة غارات على مواقع للتنظيم، ما ساعد عصابات الأسد على السيطرة عليها.

وأوضحت وكالة "مسار برس" أن تواجد تنظيم داعش داخل مدينة الحسكة انحصر على منطقة الرصافة جنوب المدينة، والتي شهدت، يوم أمس السبت، اشتباكات متقطعة بين عناصر تنظيم داعش المحاصرين داخلها وبين عصابات الأسد المدعومة بمليشيا وحدات الحماية الشعبية، مشيرا إلى أن الأخيرة قد تفرض سيطرتها على مدينة الحسكة بالكامل، خلال الساعات القليلة المقبلة.

في الأثناء، رفعت مليشيا "الأسايش" التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي رايتها فوق مدرسة الأمل الخاصة قرب حي مرشو في مدينة الحسكة، بعد انسحاب عصابات الأسد منها، دون اشتباكات تذكر بين الجانبين.

من جانبه، شن تنظيم داعش هجوما عنيفا على مواقع مليشيا الحماية الشعبية في مناطق قبور الفاضل ورجم الطفيحي والسكمان بريف تل براك جنوب الحسكة، في حين دارت اشتباكات بين عناصر التنظيم والمليشيا في

قرية أم الروس، ما أسفر عن وقوع قتلى وجرحى في صفوف الطرفين.

كما قصفت كتائب الثوار عصابات الأسد المتمركزة على حاجز قرية الحماميات بريف حماة الشمالي بقذائف المدفعية والهاون، محققة إصابات مباشرة، وذلك بعد أن أعلنت عن تشكيل غرفة عمليات "جيش النصر" للسيطرة على الحاجز.

فيما ألقى الطيران المروحي بالخطأ ألغاما بحرية على قرية وتل الحماميات الواقعين تحت سيطرة عصابات الأسد، حيث سقط أحد الألغام على حاجز تابع للأخيرة في تل الحماميات، فيما لم ترد أنباء عن حجم الخسائر في صفوفها.

ودمر الثوار دبابة لعصابات الأسد على جبهة محطة زيزون الحرارية في سهل الغاب بريف حماة، فيما شوهدت سحب الدخان تتصاعد من قلب المحطة إثر استهدافها من قبل عصابات الأسد بأكثر من ٥٠ غارة جوية، في حين تواصلت الاشتباكات بين الطرفين في محيط المحطة التي تمكنت عصابات الأسد من استعادة السيطرة عليها.

إلى ذلك، أصيب المسؤول عن مليشيا اللجان الشعبية التابعة لعصابات الأسد في حماة خلال المعارك الدائرة في سهل الغاب.

واستهدف الثوار مواقع لعصابات الأسد في حي كرم الطراب في مدينة حلب بقذائف الهاون، في حين دارت اشتباكات بين الطرفين في أحياء الخالدية وسليمان الحلبي والعامرية في المدينة، وفي محيط قرية البريج بريفها.

في الأثناء، فرضت كتائب الثوار حظر تجوال على المدنيين في قرى ريف جسر الشغور، درءا لمجازر قد ترتكبها عصابات الأسد في الأسواق والتجمعات المدنية، انتقاما من انتصارات الثوار.

من جانبه، أكد الشيخ "حمزة" الشرعي في "جبهة النصرة" أن أرتالا ضخمة، يزيد عدد عناصرها عن ١٠٠٠ مقاتل من الثوار، تحركت من إدلب لمؤازرة "جيش الفتح" في معركة سهل الغاب.

إلى ذلك، رصد الثوار وعودا قدمها ضابط كبير في نظام الأسد لعناصره، خلال اتصال هاتفي، بحصول كل منهم على ١٠٠ ألف ليرة سورية، كمكافئة في حال استطاعوا استعادة التلال التي خسروها مؤخرا جنوب جسر الشغور.

من جهة أخرى، فجّر عنصر تابع لتنظيم داعش نفسه، بحزام ناسف، داخل مكتب دعوي لـ"جبهة النصرة" في مدينة حارم شمال إدلب، موقعا جريحين.

وفي السياق ذاته، اقتحم ملثمون مجهولون مقرا لحركة "أحرار الشام" الإسلامية في سلقين غرب إدلب، واختطفوا ٥ عناصر، واقتادوهم إلى جهة مجهولة.

فيما ألقت "جبهة النصرة" ألقت القبض على قائد كتيبة "الفلاحين المستقبلية" التابعة للثوار، مع أحد عناصره، بتهمة التعامل مع عصابات الأسد داخل قريتي كفريا والفوعة المواليتين شمال إدلب، وإدخال مواد غذائية وأدوية إليهما.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٨١ الأحد ٢٠١٥/٨/٢